Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وصل الاثنان إلى البيت .. ووقف الشيخ أمام الباب الحديدى للحديقة ومد يده يجذب المزلاج من الداخل .

ونبح كلب وأقبل يتواثب فى مرح ومن ورائه صبى يتساءل « من » ثم يعلن أهل الدار عن وصول أبيه وأخيه .

ورفع الشيخ عبد السلام ابنه خالد بين يديه ثم قبله متسائلا :

ـــ كيف حالكم ؟

وأجاب خالد :

ـــ أختى عايدة أتت هى وعمى عبد الكريم وليلى .

وبدت الفرحة على وجه الشيخ وصعد درجات السلم الحجرى المؤدى إلى باب الشقة والذى اندفعت منه حفيدته الصغيرة ليلى هاتفة بالشيخ بلثغتها المحببة .

ورفع الشيخ عبد السلام ابنه خالدا بين يديه ثم قبله متسائلا :

ـــ أهلا وسهلا .. أهلا ..

وتعلق خالد بذراع عمار وهما يسيران وراء الشيخ وقال خالد متسائلا :

ـــ أأحضرت لى الكرة ؟

ورد عليه عمار باقتضاب :

ـــ قل لمى تحضرها لك .

ـــ قلت لها بعد أن عادت من المدرسة . فقالت لى عمار سيحضرها لك .

ـــ لقد نسيت .

واستقرت الأسرة حول المائدة بعد أن رصت الأم صحاف الطعام وقال الأب مرحبا بزوج ابنته :

ـــ لقد انتظرناكم فى الأسبوع الماضى .. ولكنكم خيبتم أملنا .

ورد عبد الكريم :

ـــ حاولت أن أحصل على إجازة . ولكننى لم أستطع .. فقد كانت كتيبتى مشتركة فى المناورة . وقلت لعايدة تأخذ ليلى وتحضر إليكم على أن ألحق بهما ..